

(درس 24)

مراتب قبول الحديث

- الحديث إما : (أ) صحيح (ب) حسن (ج) مردود .
- **الحديث الصحيح** : هو ما اتصف بالشروط الخمسة الآتية : (أ) اتصال السند (ب) عدالة الرواة (ج) ضبط الرواة (د) الخلو من الشذوذ ، بالألا يخالف من هو أوثق منه من الرواة (هـ) خلوه من العلة . وهذه شروط الحديث الصحيح لذاته .
- **الحديث الصحيح لغيره** : هو حديث حسن روى بأكثر من طريق يقوى بعضها بعضاً .
- **الحديث الحسن لذاته** : هو ما رواه عدل خفيف الضبط عن مثله بسند متصل خال من العلة والشذوذ ، أي أنه يقل عن الصحيح في درجة ضبط الرواة .
- **الحديث الحسن لغيره** : هو الضعيف الذي تعددت طرقه ، على وجه يجبر بعضه بعضاً بشرط ألا يكون الضعف لكذب الرواة أو فسقهم .
- يختلف الترمذي عن غيره من المحدثين في مدلول : الحديث الحسن والحديث الحسن الصحيح .

أنواع الحديث مردود :

- **الحديث الضعيف** : هو الذي فقد شرطاً من شروط الصحيح أو الحسن ، ويتفاوت ضعفه ورفض الاحتجاج به حسب مقدار فقدته لهذه الشروط .
- يُردُّ الحديث بسبب :
(أ) **سقط في السند ، مثل :**
- **المرسل** : الذي سقط من سنده آخر السند، أي الصحابي الذي هو بين التابعي وبين الرسول صلى الله عليه وسلم .
- **المعلق** : الذي حُذِف من مبدأ إسناده واحد فأكثر على التوالي (ويستثنى من الرد بعض معلقات الصحيحين) .
- **المعضل** : الذي سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي .
- **المنقطع** : هو الذي سقط من إسناده رجل فأكثر - في أي موضع من السند - أو دُكر فيه رجل مُبهم ، بشرط أن لا يكون مرسلًا أو معلقًا أو معضلاً .
- **المدلس** : وهو الذي به سقط خفي ، تَعَمَّدَ الراوي لإخفاء ضعف أو خلل في السند ؛ تجويداً وتحسيناً له ، وهو على أنواع . ومثله المرسل الخفي الذي يرويه الراوي عن عاصره ولكنه ثبت أنه لم يلقه ولم يسمع منه .
- (ب) **الظعن في ضبط الراوي ، مثل :**

- **المُعَلَّل** : الذي وجدت به علة تُفَدِّحُ في صحته .
- **المُدْرَج** : الذي أدخل فيه الراوي كلاماً من عنده إما في المتن أو في السند .
- **المُنْكَر** : هو الحديث الذي خالف به الراوي الضعيف رواية الثقة .
- **الشاذ**: هو ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أولى منه لزيادة ضبط أو كثرة عدد.
- **المقلوب** : هو الذي يبديل فيه أحد رواياته شيئاً بآخر في المتن أو في السند .
- **المضطرب** : هو الحديث الذي يروى على أوجه متعارضة ، لا يمكن الترجيح بينها لتساويها في القوة .
- **المُصَحَّف والمُحَرَّف** : ما تغيرت فيه لفظة أو ألفاظ في المتن أو السند، وذلك بسبب : تغيير النقط مع بقاء صورة الخط (المصحَّف)، أو بتغيير شكل حرف أو حروف (المحرَّف) .
- **حديث المُخْتَلِط** : وهو الراوي الذي طرأ عليه كثرة خطأ بسبب كبر سنه أو ذهاب بصره أو ضياع مصادره .

(ج) الطعن في عدالة الراوي ، مثل :

- **المتروك** : الذي يروييه من هو متهم بالكذب ، ولا يُعْرَف الحديث إلا من جهته ، ويكون مخالفاً للقواعد العامة .
 - **الموضوع** : وهو الحديث المصنوع المخلوق المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان للوضع دوافع متعددة من قبل أعداء الإسلام ، والقوى السياسية ، والفرق المذهبية ، وغيرهم من أصحاب الهوى، ولكن علماء الحديث تمكنوا من وضع الضوابط لكشف الأحاديث الموضوعية وردّها .
-